

# استشاري جراحة الفم والفكين والوجه بعيادات «دار الشفاء» أكد أهمية العناية بالأسنان

## د.علاء الموسوي لـ «الأنباء»: التدخين من أهم أسباب انتشار سرطان الفم بالكويت

### والشفة الأرنبية من أبرز الأمراض الوراثية المؤدية لتشوهات الفك

□ مفصل الفك ليس كباقي المفاصل لأنه الوحيد في الجسم الذي يخرج من مكانه ويعود فيمكننا من فتح الفم بشدة وأكل كل شيء

□ حالات التشوه بعدم وجود مفصل الفك عند الأطفال نادرة وقد نرى 10 إلى 15 حالة في السنة

□ البوتكس عندما طُرح في أميركا لم يكن للتجميل وإنما لعلاج التشنجات العضلية ولهذا نستخدمه لعلاج آلام مفاصل الفكين

□ النيكوتين السبب الرئيسي للإصابة بسرطان الفم في الكويت



حنا عبدالمعبود

قد تكون التشوهات الجلدية للوجه والرقبة من الامور التي تحتاج الى طبيب متخصص في علاج البشرة، ولكنها مؤخرا أصبحت من التخصصات التابعة لأطباء الأسنان، والذي أصبح يندرج تحته العديد من التخصصات كما ذكر استشاري جراحة الفم والفكين والوجه في عيادات «دار الشفاء» د.علاء الموسوي خلال لقائه مع «الأنباء»، حيث أوضح ان أهم التخصصات جراحة الفك والاسنان وعلاج التشوهات الخلقية في الفكين والوجه، وعلاج الشفة الأرنبية، وتشوهات الوجه والرقبة، وكذلك عمل البوتكس لآلام مفاصل الفكين.

ونذكر د. الموسوي ان هناك الكثير من الأمراض التي تحتاج الى التدخل الجراحي ومنها التشوهات الخلقية بسبب عدم تطابق الفكين، لافتا إلى ان هذه الحالة تحتاج إلى جراحة، مبينا ان هناك بعض الأجهزة التي تساعد في علاج التشوه ولكنها غير فعالة 100٪، لأن الجراحة تحرك الفك بشكل كبير لكن الأجهزة تحركها بشكل اقل، وخاصة عند الأطفال في سن صغيرة، إذ يكون من الصعب استخدام الأجهزة.

كما تناول د.الموسوي في هذا اللقاء مشاكل التشوهات الناتجة عن الحوادث، والأورام والتكيس في الفم، وغيرها من الأمراض والحالات التي قد تصيب الناس، فإلى التفاصيل:

الأم، هلا حدثنا عن هذا الامر؟  
 ● أي إصابة تصيب وجهه الجراحة العامة، أما تخصصنا 100٪، وبعض أطباء الانف والاذن والحنجرة يتعاملون معها أو بعض أطباء التجميل أيضا، ولكن في الكويت الأطباء الاساسيون الذين يتعاملون مع كسور الوجه هم جراحو الفكين والوجه، لأنهم يعرفون كل ما يخص الوجه، فنحن نرى مصابين في حوادث الوجه مكسر، والطبيب الذي لديه إلمام بشكل وجه الانسان من قبل الحادث هو جراح الفك والوجه، والجراحة العامة لا يتعامل معه، إنما هم يتعاملون في إفاقة المريض او إذا حدثت له مضاعفات او القيام بفتحة للتنفيس إنما بالنسبة لكسور الوجه فهو تخصص نحن.

ما مدى التآلم عظام الوجه بعد الحوادث؟ وهل يكون صعب ام سهل؟ وهل يستغرق وقتا أطول من العظام في اجزاء اخرى من الجسم؟  
 ● الامر معقد، فالتآلم عظام الوجه مثل أي عظم في جسم الانسان، ولكنه معقد قليلا لأنه إذا انكسر عظم الساق أو اليد أو الفخذ، يعيده طبيب العظام في مكانه ويثبت بالجبس من الخارج أو يفتح ويضع شرائح وبرغاف، بينما عضلات الفك والوجه تكون معقدة لأن الانسان يحتاج الى استخدامها للاكل والتنفس والكلام، وهناك عظام فيها شغل كثير، ورد الفعل لأي شيء يظهر حركة عضلات الوجه، فنحن لابد ان نقوم بإعادة تأهيل وجه الانسان وهذا الامر معقد قليلا ولكن الالتزام من الله سبحانه وتعالى، ويصير إذا وضعنا كل شيء في مكانه من غير التهابات وتم التعامل معها بالشكل السليم، والتآلم العظام العادية وأيضا عضلات الفك تستغرق حوالي ستة أسابيع.

ضرس العقل، مشكلة لدى الكثيرين ما بين بقاته او ازالته، هلا نذكر لنا كيفية التعامل معه؟  
 ● الكثير من الناس يتساءلون لماذا اعطانا الله ضرس العقل إذا كان عندما نشاكل عقله معه، والبعض يقول إن الانسان في السابق كان له فك أكبر من الانسان الحالي، ولكن وفق الدراسات وجدنا أنه كان هناك تفاوت في حجم فك الانسان في السابق مثلما هو موجود الآن، والسبب الرئيسي ان الانسان قديما كان يستخدم اسنانه لأشياء كثيرة أخرى غير الأكل، حيث كان يستخدمها كأداة وحادة لتسليم الأشياء، فكان يفقد أسنانه، وضرس العقل يبرز في مكانه من 18 إلى 23 سنة ويسمى بـ «الضرس السليم»، وهي موجودة ويمكن استخدامها أيضا عضلات الفك تستغرق حوالي ستة أسابيع.

ضرس العقل، مشكلة لدى الكثيرين ما بين بقاته او ازالته، هلا نذكر لنا كيفية التعامل معه؟  
 ● الكثير من الناس يتساءلون لماذا اعطانا الله ضرس العقل إذا كان عندما نشاكل عقله معه، والبعض يقول إن الانسان في السابق كان له فك أكبر من الانسان الحالي، ولكن وفق الدراسات وجدنا أنه كان هناك تفاوت في حجم فك الانسان في السابق مثلما هو موجود الآن، والسبب الرئيسي ان الانسان قديما كان يستخدم اسنانه لأشياء كثيرة أخرى غير الأكل، حيث كان يستخدمها كأداة وحادة لتسليم الأشياء، فكان يفقد أسنانه، وضرس العقل يبرز في مكانه من 18 إلى 23 سنة ويسمى بـ «الضرس السليم»، وهي موجودة ويمكن استخدامها أيضا عضلات الفك تستغرق حوالي ستة أسابيع.

الأم، هلا حدثنا عن هذا الامر؟  
 ● أي إصابة تصيب وجهه الجراحة العامة، أما تخصصنا 100٪، وبعض أطباء الانف والاذن والحنجرة يتعاملون معها أو بعض أطباء التجميل أيضا، ولكن في الكويت الأطباء الاساسيون الذين يتعاملون مع كسور الوجه هم جراحو الفكين والوجه، لأنهم يعرفون كل ما يخص الوجه، فنحن نرى مصابين في حوادث الوجه مكسر، والطبيب الذي لديه إلمام بشكل وجه الانسان من قبل الحادث هو جراح الفك والوجه، والجراحة العامة لا يتعامل معه، إنما هم يتعاملون في إفاقة المريض او إذا حدثت له مضاعفات او القيام بفتحة للتنفيس إنما بالنسبة لكسور الوجه فهو تخصص نحن.

من يتناولون الكحول، حيث توجد في الكويت نسبة قليلة منهم ولكن من يستخدم الكحول مع التدخين تكون نسبة تعرضهم للإصابة أكبر، فلا بد ان يكون لدى الناس وعي لتفادي هذه الأمور.

الأسنان الدائمة  
 هل فك يصلح لعملية زراعة الأسنان من حيث عظامه؟ أم هناك حالات لا تصلح؟  
 ● الأسنان الدائمة الموجودة الضرس فهذا العظم يكون بلا أهمية، ومع الوقت يتدمر خلال فترة من 6 أشهر إلى سنة يكون فيها من 70 إلى 80٪ من العظام فقط، لكن خلال هذا الوقت إذا كانت هناك عظام، وإذا تمكنا من غرس ضرس صناعي في العظم فهذا يحافظ عليها، ونحن نسميها «زرعة» لأن مادة الزرعة نفسها تتحجم مع العظم، وهذا يجعل الزرعة ثابتة إلى اوقات كبيرة تصل إلى 80 أو 100 سنة، ونجاح الزراعة الآن أصبح يتراوح بين 90 و98٪ لكن عند الأشخاص المصابين بمرض السكر وخاصة سكر النوع الأول الذي يعالج بالأنسولين يكون نجاح الزرعة عندهم أقل خاصة من يعاني من عدم انتظام نسبة السكر وكذلك المذخون، حيث ان التدخين عود الزراعة لأنه يغير من الأنسجة ويقلل من الخلايا الدموية فيقلل من نجاح الزرعة.

بعض الاجسام ترفض عملية الزراعة برض الجزء المزروع، فهل يحدث هذا في مجال زراعة الاسنان؟  
 ● رفض الجسم لزراعة الاسنان نادر جدا، والزراعة ترفضها مصنوعة من مادة التيتانيوم، وهذه المادة يتقبلها الجسم لأنه يتم منها تصنيع الحوض للأشخاص الكبار في السن، وكذلك الصمامات لعضلة القلب، والجسم يتقبلها، لكن هناك اشخاصا يكون لديهم رفض للمادة بنسبة واحد من مليون شخص، ولكن عدم نجاح الزرعة قد يحدث بسبب أمور أخرى غير رفض الجسم مثل التهابات وتدخل السجائر ومضاعفات مرض السكر.

البيعض يذهب الى الدول المجاورة لعمل زرع الاسنان والتي تعامل مع متابعة من الطبيب الذي يقوم بها وبدون متابعة قد يفشل، هل تواجه هذا النوع من المشاكل؟ وكيف يتم تصحيح الأخطاء به؟  
 ● في كل دول العالم هناك أطباء يقومون بعملهم بناء على أسس وبصمير، وآخرون يقومون به كعمل تجاري، سواء ذلك في الكويت أو الدول المجاورة، فالناس الذين يذهبون خارج الكويت كسبحة عاجية في كل مرة يذهبون للأطباء التجاريين تكون زيارتهم ليوم واحد ويريدون عمل كل شيء بنفس الوقت، إنما نحن فنقوم بالزراعة بعدها تتم المتابعة للتأكد إذا كل شيء يلتئم وبعدها يقوم طبيب الترتيبات بتتركيب الضرس، ولدينا في «دار الشفاء» متخصصون، بينما على كجراح فيكون بالقيام بوضع الزرعة، لكن هناك طبيب آخر لتركيبات وهو مسؤول عن تهيئة الفك

بعض الحالات الصعبة بالتشوه؟  
 ● نعم، التشوهات الخلقية نسبتها كبيرة، حيث يوجد في أوروبا وأفريقيا، وغيرها يحدث الزواج، فهذا بسبب تشوهات خلقية في شكل الفك نتيجة الاختلاط وعدم التجانس بين الزوجين، بينما بعض الأماكن مثل السعودية وعمان يوجد تجانس بين الناس لأن الغالبية يتزوجون من نفس الجنسية، لكن في الولايات المتحدة يوجد عدم تجانس أكثر، وعدم التجانس بين الام والاب مصدر كبير للتشوهات الخلقية، لا توجد نسبة معينة لكن هناك عددا كبيرا والإعداد في تزايد، وعادتنا وتقاليدنا في الكويت الناس يتزوجون من بعض لكن الآن العادات تغيرت قليلا، مثل ان البدو يتزوجون من الحضري أو في الأحياء مثل أوروبا ففرى نسبة كبيرة في التشوهات ومنها عدم التطابق بين الفكين.

التشوهات الخلقية  
 عدم تطابق الفكين، هل يتم علاجه بشكل عادي ام يحتاج الى جراحة؟  
 ● في التشوهات الخلقية نحن كاطباء يمكن ان نحدد تشوه العظم في مرحلة نمو لكن معظم حالات التطابق يحدث بعد الطفرة في نمو الطفل، وهذه الطفرة هي التي تحدث إذا كان يحتاج الى عملية جراحية ام لا. ومعظم التشوهات الخلقية بسبب عدم تطابق الفكين تحتاج جراحة وكان هناك بعض الأجهزة تقلل من الاحتياج للجراحة، ولكن العملية تحرك الفك بشكل كبير بينما الأجهزة تحركها بشكل اقل، ولكن لا يوجد تقبل لاستخدام الأجهزة وصعب على الاب او الام ان يجعلوا الطفل يستخدم هذه الأجهزة ويخرج الى المدرسة، لذلك فضلنا عدم استخدام الأجهزة، ومن ناحية أسباب الإصابة سواء خطأ من الأم في تناول ادوية وقت الحمل أو غيرهم، فالحقيقة لا يوجد سبب مؤكد، فقليل من حالات عدم التطابق تكون بسبب العادات السيئة، ومعظمها يكون بأسباب جينية، ونحن نسميها أمراضا وراثية ولكن يمكن ان تكون في الجين نفسه، وقد تمت بعمل عمليات ثلاثية أخوة وبنات أخوات، يعانون من نفس المشكلة ولهذا نعدده وراثيا.

وليس لديهم مفصل الفك، وذلك بسبب وراثي او يكون لديه عيوب جينات وهو في بطن امه في تكوينه فاما أن المفصل عنده غير موجود او غير طبيعي وهذا بسبب له تشوهات خلقية في الوجه وفي تطابق الفكين، وتطابق الفك ليس فقط شيئا جماليا ولكنه مفيد جدا، وهناك شيئا لا يمكن ان نتغاضى عنها بما يتسامة الشخص التي تعبر عن شخصيته، والاهم من هذا قابلية للإنسان ان يهضم اكله فصحة تبني على كل شيء متوازن، والانسان الذي لا يقدر ان ياكل بطريقة طبيعية لا ياكل غذاء صحيا لأنه يعتمد على الأغذية التي تسبب له المشاكل في نموه وغير ذلك.

حالات عدم وجود مفصل، هل هي نادرة ام كثيرة الحدوث بمنطقة؟  
 ● بالنسبة لعدم وجود مفصل الفك في الطفل فهذه حالات نادرة يمكن ان نرى من 10 إلى 15 حالة في السنة ولكن مشاكل المفصل الأخرى كثيرة ونراها دائما بالعيادة.

هل العادات السيئة مثل عض الأطفال على الإقلام، تسبب مشاكل في مفصل الفك؟  
 ● لا تسبب مشاكل في المفصل نفسه ولكن تحدث المشكلة ان كانت هناك مشكلة داخلية في تكوين المفصل، ومفصل الفك معقد ليس كما باقي المفاصل الأخرى حيث انه الوحيد في جسم الانسان الذي يخرج من مكانه ويرجع، لذلك نحن نستطيع ان نفتح فتحة كبيرة ونأكل كل شيء، والسبب ان الفك يخرج من مكانه فهذا المفصل فيه مرونة والله سبحانه

وماذا عن الشبيشة والسيجارة الالكترونية؟  
 ● الشبيشة الالكترونية ليست صحية لأن فيها نفس

هل يحتاج الديسك الى علاج ام مع الوقت قد يعود الى طبيعته؟  
 ● الديسك إذا خرج من مكانه لا يعود الى طبيعته، ولكن هناك علاج للآلام الذي يصيب المفصل وأيضا لدينا علاجات للعضلات التي تسبب المشاكل.

سرطان الفم  
 ما مدى انتشار سرطان الفم في الكويت وما اسبابه؟  
 ● السبب الرئيسي في الإصابة بسرطان الفم في الكويت هو استخدام النيكوتين اما عن طريق تدخين السيجارة الطبيعية او السيجار او الأرجيلة.

وماذا عن الشبيشة والسيجارة الالكترونية؟  
 ● الشبيشة الالكترونية ليست صحية لأن فيها نفس

الوراثة والجينات  
 ما الامراض الوراثية التي يمكن ان تؤدي الى تشوهات في الفك؟  
 ● الشفة الأرنبية من أبرزها، وأسبابها غير معروفة ولكن الأسباب النابتة بالعلم هي استخدام الام الحامل للكحوليات والمخدرات، وكذلك الإصابة لها علاقة وطيدة بالجينات، حيث بعض المناطق في دول العالم تكون لديها الشفة الأرنبية أكثر إصابة من الباقين مثل المكسيك التي اجريت بها عدة عمليات عندما كنت في أميركا لأن هناك عددا هائلا من الأطفال الذين لديهم شفة أرنبية، في قرى وادغال المكسيك، كذلك من التشوهات عند أطفال يولدون



د.علاء الموسوي يتحدثان للمذيعة حنا عبدالمعبود

د.علاء الموسوي في سطره  
 - استشاري جراحة الفم والفكين والوجه، دكتوراه جراحة الأسنان من جامعة ميزوري الأميركية في مدينة كنساس.  
 - شهادة اختصاص الفم والفكين والوجه من جامعة إلينوي في شيكاغو.  
 - البورد الأميركي لجراحة الفم والفكين والوجه.  
 - عضو الجمعية الجراحية الأميركية.  
 - عضو هيئة تدريس جراحة الفك - كلية طب الأسنان في جامعة الكويت.  
 - عضو جمعية الأسنان الكويتية.  
 - اختصاصي تدريب أطباء الأسنان في جراحة وزراعة العظم والأسنان.  
 - شهادة اختصاص في التخدير العام والواعي.



إحدى العمليات